



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي



قسم اللغة والأدب العربي

كلية الآداب واللغات

كتاب اللغة العربية لحو الأمية - دراسة تقويمية -

مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في الأدب العربي

تخصص: لسانيات عامة

إشراف الدكتورة:

سلوى تواتي طليبة

إعداد الطالبات:

خولة بوزنة

عزيزة ونيسي

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الجامعة	الصفة
مليك جوادي	الوادي	رئيسا
د: سلوى تواتي طليبة	الوادي	مشرفا ومقررا
محمد العربي خضير	الوادي	مناقشا

الموسم الجامعي: 1444 - 1445/2023-2024م



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي



قسم اللغة والأدب العربي

كلية الآداب واللغات

كتاب اللغة العربية لحو الأمية - دراسة تقويمية -

مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في الأدب العربي

تخصص: لسانيات عامة

إشراف الدكتورة:
سلوى تواتي طليبة

إعداد الطالبات:
خولة بوزنة
عزيزة ونيسي

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الجامعة	الصفة
مليك جوادي	الوادي	رئيسا
د: سلوى تواتي طليبة	الوادي	مشرفا ومقررا
محمد العربي خضير	الوادي	مناقشا

الموسم الجامعي: 1444 - 1445/2023-2024م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عَنْدِي أَنْ أَتَذَكَّرَ نِعْمَ تَكَ
أَنْ لَأَنْصِيْقَ عَدْلِيَّوِ الدِّي
لَ صَدِّحَاتِرُ ضَاهُ ﴿

سورة الأحقاف الآية 15

إهداء

إلى ثقتي ورجائي غايتي رضوانه وغفرانه

الله ربي العالمين "ﷺ"

إلى مصابيح الهدى والعروة الوثقى والحجة على أهل سيدنا محمد صل الله عليه وسلم
إلى الشمعة التي أضاءت لي طريق نجاحي، إلى من غمرتني بحبها وحنانها وعطفها... من
زرعت في قلبي أملا لحياتي، التي تفرح لفرحي وتحزن لحزني
أمي الغالية أطال الله في عمرها

إلى من كلفه الله بالهبة والوقار لمن أحمل اسمه بكل افتخار... إلى من نحتل أنامله ليقدم لنا
لحظة سعادة... إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم... إلى القلب الكبير
والذي العزيز رحمه الله

إلى سندي وقوتي بعد الله زوجي الغالي "أحمد رضواني" حفظه الله

إلى الشموع والزهور التي داعبت تفاصيل حياتي كما يداعب النسيم أوراقها أطفال الغالبيين

زيد، مريم، ريتال

إلى أصدقائي وإلى جميع عائلتي الكريم إلى من سرنا سوريا ونحن نشق الطريق معا نحو
النجاح زملائي وزميلاتي طلاب وطالبات تخصص لسانيات عامة إلى من حملته الكرتي ولم
تحمله منكرتي

خولة

إهداء

إلى من أحمل اسمه بكل فخر... إلى من غابت ابتسامته وبقيت نسمات دعائه حاضرة في الوجدان... إلى من يرتعش قلبي لذكره... إلى من أفنقه في مواجهة الصعاب....

أبيالغالي رحمه الله

إلى من غمرتني بحنانها أمطرتني بدعائها وحاكت سعادتي بخيوط منسوبة من قلبها...
أمي الغالية ألبسها لباس الصحة والعافية

إلى سندي وقوتي بعد الله.... إلى من آثروني على أنفسهم... إلى من علموني علم الحياة.... إلى من أظهروا لي ما هو أجمل من الحياة إخوتي:

فاتح، علي، مراد، رشيد، حسن، حسين

إلى الزهور التي داعبت تفاصيل حياتي كما داعب النسيم أوراقها وبعث ألوانها في نفسي فسحة الأمل زحمة من الأحزان في هذه أخواتي الغاليات:

نجاح، فاطمة الزهراء، عفاف

إلى سندي في الحياة بعد الله عزوجل زوجي العزيز "جديد خالد" حفظه الله ورعاه
إلى فلذاتي كبدي وزهور عمري وبهجتي وفرحتي أولادي

بهاء الدين، سجود، صهيب

إلى أمي الثانية أم زوجي أطال الله في عمرها وحفظها الله ورعاها من كل شر وسوء
إلى حفظته ذاكرتي ونسبته قلبي

إلى كل زملاء وزميلات دفعتي 2024 تخصص لسانيات عامة من قريب أو من بعيد

عزيزة

شكر وتقدير

الحمد لله الواحد الأحد الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفؤ أحد..الذي أعطى من رفع قدره بالعلم مكانا عليا، وشرفه باللغة العربية، وكان لفصيح الكلام كفوا وليا نبيه وحبينا
محمد صل الله عليه وسلم؛

الشكر والثناء لله عزوجل أول على نعمه الصبر والقدرة على إنجاز العمل فله الحمد على هذه
النعم؛

نتوجه باسم عبارات الشكر الجزيل والامتنان العظيم والتقدير العميق إلى الأستاذة المشرفة
الدكتورة **تواتي طليبة سلوى** " لما منحتنا لنا من وقت وجهد وتوجيه وإرشاد وتشجيع بخبرتها
العلمية لا نجد ما نقول إلا أن ندعو الله أن يطيل في عمرها لخدمة العلم والمعرفة؛

كما نتقدم بجزيل الشكر إلى أعضاء لجنة المناقشة الموقرة وعلى رأسهم "الدكتور **مليك جوادي**"
لما منحه لنا من توجيهات وإرشادات بخصوص الموضوع آملين أن يطيل الله في عمره ويظل
ذخرا ونبراس علم لكل جيل؛

وإلى كل الأساتذة الذين نلنا شرف التلمذة على أيديهم وإلى كلية الآداب واللغات إداريين وعمال.
ونتوجه بشكرنا وامتناننا إلى الأخت الفاضلة بالهادي حدي التي سهرت وتعبت معنا في إنجاز
هذه المذكرة؛

إلى كل من ساهم في إنجاز هذا العمل وسقط اسمه من قلمنا إلى كل من أعطانا علما وأهدانا
معرفة وأفادنا بخبرة وزادنا تهذيبا.

عزيزة ***** خولة

مقدمة

تعد ظاهرة الأمية في المجتمعات المتخلفة، ومجتمعنا العربي خاصة من أخطر المشكلات التي تعرقل مسيرة التنمية في كل مجالاتها، لارتباطها بالعديد من المشكلات الاجتماعية، الاقتصادية، والتربوية، التي تؤثر فيها وتتأثر بها، فالأمية مظهر سلبي بمفهومه التعليمي، ومظهر للتخلف الاجتماعي بصفة عامة، لذا أصبح محو الأمية وتعليم الكبار أمرا ضروريا للتغلب عليها وفتح آفاق التعليم وتمهيد سبل العلم والمعرفة أمام المواطنين، وهو أمر بالغ الأهمية في دفع عجلة التقدم، على اعتبار أن الإنسان هو العامل الأساسي في التطور والتقدم. إن برنامج محو الأمية وتعليم الكبار ليس مجرد موضوعات غير مدروسة، بل يتطلب الكثير من التخطيط والتنظيم، لأنها تتوجه إلى فئة الكبار بحكمهم يختلفون في خصائصهم عن الصغار، ويحتاجون إلى برامج خاصة تتناسب مع حاجاتهم ودوافعهم وأهدافهم ورغباتهم وقدراتهم وهو ما يتم تحقيقه إلا من خلال إجراء الدراسات الميدانية التي تتم من خلال بناء المناهج الدراسية والبرامج التعليمية، واختيار الوسائل والطرق والأساليب التعليمية الفعالة والمناسبة لتعليم الكبار.

ومن هذا المنطلق تبادر إلى اذهاننا البحث في "كتاب اللغة العربية لمحو الأمية-دراسة تقويمية-"، الذي يهدف إلى:

- التعرف على واقع تعليم اللغة العربية في مراكز محو الأمية بالجزائر.
- التعرف عن مدى فاعلية برامج محو الأمية لحاجات الدارسين وأهدافهم من محو الأمية،
- محاولة تقييم برامج محو الأمية في ضوء القواعد والأسس التي تقوم عليها.
- الكشف عن نقاط القوة والضعف وعن الصعوبات التي تتواجد في البرامج التعليمية لمحو الأمية وتعليم الكبار.

- اقتراح الحلول الممكنة والمناسبة لمعالجة هذه النقائص.

وبناء على ما تقدم ذكره انبثقت إشكالية بحثنا، والتي نصوغها في الإشكال الآتي:

ما مدى فاعلية كتاب اللغة العربية لمحو الأمية في تعليم اللغة لدى الكبار؟.

حيث تدرج تحت هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات المتمثلة في:

- ما هي برامج ومحتوى كتاب اللغة العربية لمحو الأمية؟ وهل هي مناسبة لهذه الفئة؟

- هل حقق هذا الكتاب أهدافه؟ وفيما تتمثل هذه الأهداف؟

وللإجابة على هذه الإشكاليات اتبعنا الخطة الآتية: مقدمة وفصلين وخاتمة
 ففي الفصل الأول المعنون بمصطلحات ومفاهيم عامة حول الموضوع، حيث تطرقنا مفهوم
 محو الأمية، أنواعها، مراحل تطورها في الجزائر، والصعوبات والعوائق في تدريسها، ثم عرفنا
 بالكتاب المخصص لتعليم الأميين (المستوى الأول) وخصائصهم.

أما الفصل الثاني فهو بمثابة إجراءات تطبيقية "ميدانية" للدراسة و الموسم ب: "دراسة تقويمية
 في الكتاب اللغة العربية" محو الأمية"، حيث تطرقنا فيه إلى وصف وتحليل واقع تدريس اللغة
 العربية لمحو الأمية، كما تم الاعتماد على أداة الملاحظة من خلال حضورنا أقسام محو
 الأمية، بالإضافة إلى التحليل والتطبيق من خلال الاستمارات الموجهة للمعلمين والمتعلمين
 على حد سواء.

واقترضت طبيعة موضوعنا اعتمادا المنهج الوصفي لكونه ملائم مع طبيعة الفصل الأول
 "النظري". وأما المنهج التحليلي فكان اعتمادنا عليه في الدراسة الميدانية كآلية لتحليل الإستبيان
 الموجهة للمعلمين وكذا المتعلمين.

ولقد شغل هذا الموضوع حيزا عند الدارسين باختلاف مشاربهم، ومن هنا يجب أن لا نغفل
 عن الجهد الكبير والدراسة التي قام بها الأستاذ "جمال قنيط" من خلال رسالته "الحاجيات اللغوية
 للكبار" في شهادة الماجستير بجامعة منتوري بقسنطينة، دون أن ننسى ما قدمه باحثون آخرون.
 ومن خلال البحث والتحليل اعتمدنا في ذلك مجموعة من المراجع نذكر منها:

* غادة الجابي، تعليم الكبار والتعليم للجميع.

* جمال قنيط، الحاجات اللغوية للكبار.

* أحمد سيد عاشور، الأمية والمواجهة العلمية

* عبد الغني المغربي، محو الأمية وتعليم الكبار.

وقد واجهتنا صعوبات في إنجاز هذه الدراسة سواء في جزئها النظري أو التطبيقي، ففي
 الجانب النظري لم تتوفر لدينا المراجع الكافية التي تتناول موضوع محو الأمية، أما الجانب
 التطبيقي وجدنا صعوبة في ملء الاستمارات الخاصة بالمتعلمين إلا بعد تبسيط لهم الفكرة كي
 يتسنى لهم الإجابة عليها، وصعوبة في إيجاد العدد الكافي للمعلمين.

ثم لا يسعنا أن نتقدم بالشكر أولاً لله تعالى على إتمامنا هذا البحث المتواضع والذي لا يخلو من نقص وتقصير، ثم الشكر الكبير للأستاذة "تواتي طليبة سلوى" على ما بذلته من جهد كبير بتوجيهاتها ونصائحها القيمة.

وأخيراً نرجو من الله العليّ القدير أن يكون هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

الفصل الأول

الفصل الأول: تعليمية محو الأمية

أولاً: محو الأمية

1- مفهوم محو الأمية

- لغة

- اصطلاحاً

2- تعليم الكبار

الفرق بين محو الأمية وتعليم الكبار

3- مراحل تطور محو الأمية في الجزائر

4- أنواع محو الأمية

5- صعوبات وعوائق تدريس محو الأمية

ثانياً: كتاب اللغة العربية لمحو الأمية

1- وصف الكتاب

2- أهداف الكتاب

3- رؤيا في برامج ومحتوى الكتاب

تمهيد:

إن الأمية ظاهرة عالمية تعاني منها معظم دول العالم المتقدمة والمتخلفة، ولكن بدرجات متفاوتة رغم انخفاضها في السنوات الأخيرة، إلا أن هذا المشكل يبقى مطروحا لأنها قضية من قضايا العصر القديم والحديث، فالأمية مظهر من مظاهر التخلف الاجتماعي ومظهر من مظاهر في آن واحد تعاني منها الدول الجزائرية كغيرها من الدول والتي تعرقل سير التنمية في كل المجالات.

أولاً: محو الأمية**1- مفهوم محو الأمية:**

- لغة: وردت جذر "محو" في تاج العروس على النحو الآتي "محاه يمحيه محيا، أو محاه يمحوه محوا، كلها بمعنى واحد وهو إذهاب أثر الشيء وإزالته فهو ممحي وممحو، فصارت الواو ياء لكسر ما قبلها فأدغمت في الياء التي هي لام الفعل"¹.

أما في لسان العرب فجاء تعريف الأمي بأنه: >>هو الذي لا يكتب، قال الزجاج: الأمي الذي على خلقة الأمية، لم يتعلم الكتاب فهو على جبلته²، وفي تنزيل العزيز {لَهُ يُونُ لَا يَعْ لَمْ يُونُ الْكُتَابَ إِلَّا أَنَّهُ أَنْبِيَّ} سورة البقرة "78".

- اصطلاحاً:

محو الأمية هو تدريس الأمي حتى يصبح قادراً على تلبية ضرورياته واحتياجاته الخاصة، وهنا تعنى القضاء على أميته بصفة عامة³ وهي كلمة مشتقة من كلمتين هي محو/أمي، بمعنى محو الأمية، والمحو هو مسح الشيء أي إزالته، وتزويدهم بالمهارات الأساسية في القراءة والكتابة والحساب، وإذا كان محو الأمية مفهوماً حديثاً ظهر في البلاد الغربية وازدهر قبل أن ينتقل إلى المجتمعات العربية فإن هذا المفهوم ليس غريباً عن الحضارة الإسلامية التي يشهد

¹ محي الدين مرتضى الزبيدي، تاج العروس، د.د.ن، د.ط، القاهرة، 1888، ص338.

² ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، ج12، بيروت، لبنان، 1990، ص34.

³ علي بن محمد الشريف الجرجاني، معجم التعريفات، تح.مجد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، د.ط، القاهرة، د.س.ن، ص34.

لها التاريخ¹، وقد كان الإسلام سابقا في الدعوة إلى القراءة حيث أن أول آية من القرآن لقوله عزوجل ﴿قُرْآنُ الْعَلَمِ﴾ {بِكَ الَّذِي خَلَقَ} سورة العلق رقم 01.

كما عرفها المؤتمر العام لليونسكو على أن الأمي هو الشخص الذي لا يستطيع أن يقرأ ويكتب يفهم بيانا بسيطا وموجزا من حياته اليومية².

ولعل أول محاولة في محو الأمية في تاريخ هي التي أمر فيها الرسول صل الله عليه وسلم بأن يكون فداء أسرى المشركين في غزوة بدر تعليم واحد منهم عشرة من أبناء المسلمين مبادئ القراءة والكتابة³.

2- تعليم الكبار: عرف المؤتمر العام لليونسكو تعليم الكبار بأنه: >> المجموع الكلي للعمليات التعليمية المنظمة خارج المدرسة أي غير النظامية التي يؤدي إلى نمو الشخصية نموا كاملا والمشاركة في التنمية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية المتوازنة والمستقلة⁴.

يشير إلى إعطاء الكبار قدرا مناسباً من التعليم ورفع مستواهم الثقافي والاجتماعي والمهني لمواجهة التغييرات والاحتياجات المتطورة للمجتمع وإتاحة الفرصة أمامهم لمواصلة التعليم في مراحل مختلفة.

يوفر تعليم الكبار فرصة لمن فاتهم التعليم المدرسي أو انقطعوا عنه وتنظيم برامج هذا التعليم وطرائقه بما يتناسب مع احتياجات هؤلاء الكبار، وينمي قدراتهم على تحصيل المعلومات والمهارات والخبرات الضرورية للحياة في المجتمع الحديث⁵.

*الفرق بين محو الأمية وتعليم الكبار:

من خلال ما قلناه سابقا عن محو الأمية وتعليم الكبار يمكننا أن نعتبر من خلال ما قلناه بأن محو الأمية عملية تربوية وقد تنتهي بقدرة الأطفال على الاستيعاب الكامل في سن الدراسة، وإنما القيام بعملية تغيير أساسية ومرحلية للقضاء على الأمية.

¹ جمال قنيط، حاجات اللغوية (دراسة تطبيقية في مراكز محو الأمية بجيجل، رسالة ماجستير، جامعة قسنطينة، إشراف السعيد هادف، جامعة قسنطينة، الجزائر، 2008/2007، ص28

² غادة الجابي، تعليم الكبار والتعليم للجميع، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، ط1، دمشق، ص30.

³ المرجع نفسه، ص98.

⁴ غادة الجابي، تعليم الكبار والتعليم للجميع، ص33.

⁵ أحمد عبد الفتاح الزكي، معجم مصطلحات التربية، دار الوفاء لنديا للطباعة والنشر، الإسكندرية، ص108-109

وفي حين تعليم الكبار غني بالبرامج التعليمية فله أنواع متعددة، فيمكن أن يكون تعليماً تكميلياً لبعض المراحل، أو يكون إعداداً جديداً، وقد يكون أيضاً مواصلة أو متابعة ضرورية، لفروع التخصص وهي نشاط يومي يسعى إليه كل فرد ليكتسب المزيد من المهارات والخبرات، وإذا ما بحثنا عن منبع الأمية لوجدناه يتمثل في عدم الحصول على حق التعليم وواجبه بالمرّة، في حين تعليم الكبار ينبثق من عدم الحصول على التعليم الكامل بمعنى آخر الانقطاع من مواصلة التعليم لظروف ما، أو الإرادة في متابعة التعليم بعد الانتهاء من المراحل الابتدائية.

إن الفرق الموجود بين محو الأمية وتعليم الكبار لا يعني أنه ليس هناك علاقة وطيدة بينهما، فمحو الأمية ترتبط بتعليم القراءة والكتابة والحساب للأمية، والذي يمثل التعليم الأساسي لتعليم الكبار، ودون نسيان أن العمل الفعال في محو أمية تعليم الكبار يجب أن يتجاوز عملية تدريب القراءة والكتابة والحساب ويسعى إلى جعل الكبار أكثر قدرة على وعي وفهم لما يحصل في محيطهم المعاش ومختلف تغيراته وكذلك إتاحة الفرصة لكل قادر على التعليم أن يكتسب العلم والخبرة ما يحقق حاجاته وتطلعاته ويتمشى في مدار تعليم مدى الحياة ليصبح عامل فعال وتنشيط في بناء المجتمع وترقيته¹

3 - مراحل تطور محو الأمية في الجزائر:

إن أكثر الشعوب المتضررة من الأمية هي الشعوب النامية والتي تؤثر في تنمية في مختلف المجالات، والجزائر من بين هذه الدول، ولذلك فإن الشعوب الذي تنتشر فيه الأمية بكثرة بين أفرادها، لن يستطيع الخروج من دائرة التخلف والتأخر، لأن الأمية تعتبر عائقاً خطيراً من عوائق التنمية الشاملة².

ولهذا فإن الأمية في الجزائر قبل الاستعمار كانت بنسبة قليلة، ويرجع ذلك إلى كثرة المدارس وانتشار التعليم، وكثرة عدد المتعلمين، وهو ما لاحظته وأشاد به كل الذين زاروا الجزائر قبل وبعد الاستقلال.

أما في فترة الاستعمار الفرنسي للجزائر الذي دام 132 سنة، فإن مشكلة الأمية استفحلت ولهذا تعد الأمية في الجزائر ميراثاً استعمارياً، فكان المستعمر الفرنسي طيلة تواجده في الجزائر

¹ محمد منير مرسي، الاتجاهات الحديثة في تعليم الكبار، عالم الكتب، د.ط، القاهرة، 2001، ص 8-9.

² تركي رابح، مبادئ التخطيط التربوي، ديوان المطبوعات الجامعية، د.ط، الجزائر، 1982، ص 66

يعمل بكافة جهوده وإمكانياته على حرمان الشعب الجزائري من التعليم الحامل للشعار "عدو جاهل أفضل من عدو متعلم"¹، والمستوطن الأوروبي يعارض بدوره على تعليم الجزائريين سواء باللغة العربية أو باللغة الفرنسية، ولذلك تعليم أبناء الجزائر طيلة فترة المستعمر كانت بنسبة محدودة للغاية، ونتيجة لهذه السياسة كان أكثر من أربعة أخماس الشعب الجزائري أميين لا يقرأون ولا يكتبون عند نهاية الاستعمار عام 1962.

وبالتالي فإن نسبة تعليم الأطفال بالجزائر في المرحلة الابتدائية مثلا 8% من جملة الأطفال الذين هم في سن التعليم، وتتنخفض هذه النسبة أكثر بارتفاع درجة التعليم، وهكذا تقل نسبتهم في المراحل الأخرى المتوسطة والثانوية والتعليم العالي، وهذا هو السبب الحقيقي في ضخامة الأمية إبان فترة الاحتلال، فأصبحت تمثل 95% بين الرجال ونسبة 99% بين النساء²

4 - أنواع محو الأمية:

أ- محو الأمية الهجائية: وتعني عدم معرفة القراءة والكتابة والإلمام بمبادئ الحساب الأساسية، ويعرف الإنسان الأمي بأنه كل فرد بلغ الثانية عشرة من عمره ولا يلم إماما كاملا بمبادئ القراءة والكتابة والحساب بلغة ما ولم يكن منتسبا إلى مدرسة أو مؤسسة تربوية وتعليمية، ومنذ بدأ الاهتمام بالقضاء على الأمية، ارتبط ذلك بالمفهوم الأبجدي لمحو الأمية، وذلك بتعليم الأميين القراءة والكتابة ومبادئ الحساب.

ب - محو الأمية الوظيفي: ويختلف عن المفهوم التقليدي لمحو الأمية في ارتباطه أساسا بميادين الإنتاج والعمل، وقد واجه نقدا لاذعا لتركيزه على المتطلبات الاقتصادية بصفة عامة والإنتاجية بصفة خاصة.

ج - محو الأمية الحضارية: ويعني عدم مقدرة الأشخاص المتعلمين على مواكبة معطيات العصر العلمية والتكنولوجية والثقافية والفلسفية والأيدولوجية والتفاعل معها بعقلية دينامية قادرة على فهم المتغيرات الجديدة وتوظيفها بشكل إبداعي فعال يحقق الانسجام والتلاؤم ما بين ذواتهم والعصر الذي ينتسبون إليه، مؤمنين في ذات الوقت بمجموعة من العادات والتقاليد والمعتقدات

¹مى حسن دياب، الأمية (أسباب وحلول)، المجلة التربوية، المركز التربوي للبحث والإثراء، ص 25.

²ينظر: تركي رايح، مبادئ التخطيط التربوي، مرجع سابق، ص 16-17.

الفكرية والممارسات السلوكية والمبادئ والمثل الجامدة التي تتعارض وطبيعة الحياة المتجددة على الدوام¹.

د- **محو الأمية الفكرية:** وهي الجمود الفكري وعدم القدرة على الإبداع والابتكار وعلى إدراك الأشياء على حقيقتها.

هـ- **محو الأمية الثقافية:** هي ضالة حجم المدركات لدى الأفراد وتركيزهم على تحقيق المصالح الفردية مع ضيق الأفق وتدني مستوى المعلومات العامة، وسلبية المشاركة في النشاط المجتمعي مع سطحية التفكير في المشكلات العامة².

و- **محو الأمية العلمية:** هي عدم القدرة على التعامل مع الأشياء نتيجة الجهل بها.

ز- **محو الأمية الاجتماعية:** هي عدم قدرة الشخص على فهم الناس والتعامل معهم، والاندماج في المجتمع.

ح- **محو الأمية المهنية:** هي نقص التكوين والتدريب والتأهيل، وعدم قدرة الشخص على أداء مختلف الأعمال التي تسند إليه، وهي تخص الفئات التي تساهم في عملية الإنتاج.

ط- **محو الأمية التكنولوجية:** هي عدم القدرة على استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة ومفاتيح ومصادر المعرفة الجديدة، مثل: الكومبيوتر والشبكة المعلوماتية الدولية (انترنت)، وهذا النوع من الأمية، هو الذي تتم مناقشة الآن في البلدان المتقدمة، حيث أصبح مفهوم الأمية في هذا البلدان ينسحب مفهوما وواقعا، على من لا يستطيع توظيف التكنولوجيا العالمية³

5 صعوبات وعوائق تدريس محو الأمية:

ويمكن إيجاز هذه الصعوبات كالاتي:

1- بالنسبة للمدرس: إن مهنة التدريس مهنة صعبة وشاقة تنال من صحة المدرس الجسمية والنفسية، وقد أثبتت الدراسات أن المدرسين هم أكثر الناس عرضة للإصابة للانهيارات العصبية نتيجة لما يتعرضون لهم من مضايقات متكررة داخل الفصل، أو نتيجة لسوء العلاقة

¹ أحمد سيد عاشور، الأمية والمواجهة العلمية، مركز تمويل البحوث والنشر الدولي، جامعة أسبوط، 2016، ص 20-21.

² رابح بن عيسى، انعكاسات محو الأمية على الوظائف الأسرية والعلاقات الاجتماعية، دراسة ميدانية لأقسام محو الأمية بزريبة الوادي، رسالة ماجستير في علم الاجتماع، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2010/2011، ص 70

³ صابر محي الدين، التحديات الحضارية وتعليم الكبار، في علم تعليم الكبار، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم،

مع زملائهم، أو مع الإداريين، لذلك فالتدريس يحتاج إلى مدرس له شخصية قوية قادرة على مواجهة المشاكل، وفيما يلي أهم الخصائص التي ينبغي في شخصية المدرس:

* أن يتمتع بالثبات الانفعالي والاستقرار النفسي والهدوء العاطفي.

* أن يتحقق له الشعور بالأمان والثقة بالنفس والإحساس بالكفاءة.

* أن يكون إقباله على مهنة التدريس نابعة من رغبة حقيقية.

* أن يتمتع باللياقة البدنية والنفسية الكافية لمواجهة الضغوط التي تعوضها في مهنته.

2- بالنسبة للمنهج: أما من حيث المنهج فيلاحظ أن بعض المدرسين يغالون في الاهتمام بالمادة وبالزمن المحدد لانتهاء منها داخل الفصل، لدرجة أنه يتضجر إذا استطرد البعض إلى موضوع بعيد عن الكتاب المقرر أو إذا كثرت أسئلة الدارسين وتحفيظها لهم بطريقة آلية دون النظر إلى مدلولاتها العقلية، ويصبح المنهج نتيجة لذلك جامدا يصب فيه الدارسون، إلا أنه ينبغي توزيع الاهتمام بين الدارسين وبين الأبعاد الأخرى لعملية التدريس مع مناقشات الدارسين والتفاعل الجماعي بينهم أثناء الدرس مما له أثر كبير في إنجاح العملية وفي تحقيق أهدافها¹. بالإضافة إلى عدم وجود مناهج مخصصة للدارس، والطريقة الغير مناسبة في عرض المادة في كتب المستخدمة للفئات المستهدفة إذ لا تحفزها لمواصلة التعلم، وصغر حجم الحروف المستخدمة في كتب محو الأمية وعدم وضوحها، إضافة إلى قلة عدد أيام الدراسة والحصص الغير كافية مقارنة مع طول المنهاج الدراسي.

3- بالنسبة للمتمدرس: وتتمثل في مايلي:

>>التعثر في النطق ويعني الخلط بين الحروف والأصوات القريبة الشبه في المخارج.

* القراءة العكسية.

* التكرار.

* إحلال كلمة محل أخرى عن طريق التخمين.

* إضافة كلمات غير موجودة.

* حذف كلمات موجودة.

¹بدر حسن إبراهيم جمال، مشكلة تسرب الدارسين من فصول محو الأمية وتعليم الكبار، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 1993، ص 41-46.

*إغفال سطر كامل أو عدة سطور.

*القراءة المتقطعة.

*عدم فهم المواد من المادة المقروءة.

*صعوبة تذكر المقروء.

*العجز عن القراءة¹.

>>*عدم التفرغ الكافي للتعلم، حيث يتسم الكبار بكثرة مشاغلهم وتنوعها.

*اختلاف الطاقة الاستيعابية لهم وتذبذبها.

*اختلاف العادات والتقاليد حول هذه المسألة².

بالإضافة إلى عقبات نفسية والتي لها تأثير سلبي على المتعلمين أبرزها الخوف ، الفشل في الدراسة سابقا أو ذكريات مؤلمة كضرب المعلم...الخ، والشعور بأنه تجاوز مرحلة من العمر يصعب عليه أن يتعلم، والشعور بالخجل عند الالتحاق بالدراسة.

ثانيا- كتاب اللغة العربية لمحو الأمية:

1/وصف الكتاب:

أ - الوصف الخارجي:

يعد كتاب " اللغة العربية " المعدّ للمتعلمين الكبار الوافدين على مؤسسات محو الأمية وتعليم الكبار طوراً من سلسلة كتب جديدة كانت وزارة التربية الوطنية قد اجتهدت في إعدادها في إطار محاولة التجديد والتطوير والتحديث في برنامج محو الأمية من تأسيس الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار، وتشجيع الجمعيات الخاصة التي تعمل بالموازاة جنباً إلى جنب مع عمل الديوان الوطني في محاولة جادة وفعالة من أجل الحد من ظاهرة الأمية والتخفيف منها

¹جمال خطابي وآخرون، معجم المصطلحات المناهج وطرق التدريس، مكتب تنسيق التعريب في الوطن العربي، الرباط، دط، 2011، ص100.

²محمد بن قاسم بن محمد بن صالح البلهيشي، تعليم الكبار في عصر تكنولوجيا المعرفة، دار تونس للنشر والتوزيع، مصر، ط01، 2018، ص57.

قدر الإمكان، ثم انجازه في إطار مسعى إصلاح المنظومة التربوية ببلادنا وتنفيذا لإستراتيجية الوطنية الخاصة بمحو الأمية.¹

هذا الكتاب من الحجم الكبير (20/30) وعدد صفحاته (52) صفحة أعدّ من قبل:
 السيد عويسي عطالله: مفتش التربية والتعليم الأساسي للطورين الأول والثاني بولاية الأغواط.

2/ السيد تاوتي محمد: مفتش التربية والتعليم الأساسي للطورين الأول والثني بولاية الجلفة.

3/ السيد لغراب عبد القادر: مفتش التربية والتعليم الأساسي للطورين الأول والثاني لولاية غرداية.

طبع هذا الكتاب سنة 2008 بحلته الجميلة الزاهية، الأحمر والأصفر والبرتقالي في الصفحة الأمامية وبالأحمر في الصفحة الخلفية، فجد جملة الجمهورية الديمقراطية الشعبية، وزارة التربية الوطنية مكتوبة بخط متوسط بلون أخضر تتخللها رسمة كتاب موجود فيه كلمة محو الأمية بالأزرق، كما لا ننسى جملة الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار مكتوبة باللون الأحمر وهي أقل سمكا من عنوان كتاب اللغة العربية المكتوب باللون الأزرق وعلى جانبه مكتوب عليه عبارة " هذا الكتاب لا يباع "2

ب/ الوصف الداخلي(المضمون):

عند وصفنا الداخلي للكتاب نجده ابتداءً بكلمة بسم الله الرحمن الرحيم في اطار باللون الأخضر، ثم ننتقل إلى العنوان الفرعي المكتوب باللون الأسود الغامق وهو: تقديم الكتاب الذي يعطي لنا حوصلة حول البرنامج الموجه للمتعلمين والمتعلمات بفصول محو الأمية في اطار مسعى إصلاح المنظومة التربوية ببلادنا وتنفيذا للإستراتيجية الوطنية الخاصة بمحو الأمية.³

- يهدف هذا الكتاب من خلال طريقة بناء محتوياته إلى تحقيق ما يأتي:

¹ زمالي عبد الغني، تعليمية الأنشطة اللغة العربية للكبار (الأندراغوجيا) برنامج محو الأمية تعليم الكبار في ضوء النظرية السلوكية، مجلة اشكالات في اللغة والأدب، جامعة تامنغاست، مجلد 09، عدد 01، 2020، ص: 65

² عويسي عطالله، وتاوتي محمد، ولغراب عبد القادر، كتاب اللغة العربية، المستوى الأول جذع مشترك، الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار، سنة 2008م، ص 2

³ المرجع نفسه، ص 4

* إكساب المتعلم (ة) المهارات اللغوية الأساسية: التعبير - القراءة - الكتابة - الاستماع

* إكساب المتعلم (ة) معارف و سلوكات تستمر في وضعيات ومواقف ذات دلالة.

* غرس مجموعة من التواصل والتفاعل الايجابي مع أفراد المجتمع.

• بني الكتاب وفق المقاربة البنائية التي تعتمد على الاختيارات المنهجية الآتية:

* المقاربة بالكفاءات

* المقاربة النصية التواصلية

* بيداغوجيا المشروع

* نظام الوحدات

* الطريقة الاستقرائية

* التقييم البيداغوجي

ص م م الكتاب وفق المبادئ التي أسست عليها هذه الاختيارات بحيث يقترح وضعيات تعليمية من شأنها أن تحفز المتعلم (ة) على تنمية قدراته وتحسين مهاراته ومن ثم اكتساب كفاءات متعددة عبار مسارات محددة ومضبوطة تسيّر عملية التعلم وتفعّل أشكاله وتعطي دلالة للتعلّامات وتوظف مختلف المكتسبات توظيفا فعليا.

• يضم الكتاب المرحلة التمهيديّة وعشر وحدات كلية تعليميّة.

• تحتوي كل وحدة على أنشطة التعلم المقرر حسب مراحل التعلّم المخصصة لهذا المستوى.

• الكتاب عبارة عن رسائل تربوية تهدف إلى تحسين وتوعية الفئة المعنية بخطورة آفة الأمية على مستقبلهم ومستقبل أبناءهم وأسرههم.

ويأمل واضعوا الكتاب أن يستجيب هذا الكتاب للحاجات الأساسية للمتعلّمين بفصول محو الأميّة وأن يجد القبول والاستحسان من مختلف الشركاء التربويين والاجتماعيين.

أعدّ هذا الكتاب من قبل: ¹ مفتشي التربية والتعليم الأساسي للطورين الأول والثاني. وهذا الكتاب لا يحتوي على خاتمة كسائر الكتب، وإنّما يحتوي على محتويات الكتاب الموجودة في آخر الصفحة، والتي تضم ثلاثة (03) مراحل وهي: ²

المرحلة التمهيديّة - مرحلة التعلّات الأساسية - مرحلة التعلّات الفعلية.

فكل مرحلة تحتوي على مجموعة من الوحدات وهي كالآتي:

وحدة أخلاق لمسلم - وحدة الوطن والمواطنة - وحدة الأسرة والمجتمع - وحدة الاقتصاد - وحدة البيئة - وحدة الصحة - وحدة الرياضة هذا بالنسبة لمرحلة التعلّات الأساسية.

أما التعلّات الفعلية ففيها: وحدة الاتصال والتواصل والإعلام - وحدة الفنون - وحدة السياحة.

وكل وحدة تدرج تحتها مجموعة من الدروس الخاصة بها.

أما المرحلة التمهيديّة فلا تحتوي على وحدات بل تضم خمس عشر ف(15) حصة للتعرف على نفسي وعلى الأشياء الموجودة في محيط الذي نعيش فيه ونسميه الأشياء من خلال الصور والمشاهد الموجودة في الكتاب.

2/ أهداف الكتاب:

إنّ كلمة " هدف تفيد الدّقة في الاصابة، فحين تفكر فإنه يتبادر إلى أذهاننا أن هناك نقطة انطلاق ونقطة نهاية هذه النهاية التي نريد الوصول إليها ".³

وفي المجال التعليمي التعلّميّ " ف الهدف بأنه " التغير المتوقع حدوثه في سلوك المتعلمين نتيجة لمرورهم وتفاعلهم مع الخبرات التعليمية التي يتم اختيارها بقصد النمو في شخصياتهم، وتعديل سلوكهم في الاتجاه المرغوب ".⁴

¹ عويسعطلله، المرجع السابق، ص 5

² عويسعطلله، المرجع السابق، ص 151/152.

³ مادي لحسن: الأهداف والتقييم في التربية، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط2، 2001، ص: 26.

⁴ صالح ذياب هني: هشام عليان: دراسات في المناهج والأساليب العامة، دار الفكر للطباعة، عمان، الأردن، ط07، 1999، ص85.

ومن المتغيرات التي يراد أحداثها في سلوك المتعلمين مثلا: إضافة معلومات جديدة إلى ما لديهم من معلومات، أو إكسابهم مهارات معينة في مجال من المجالات أو تنمية مفاهيم معينة لديهم، أو استبصار أو نحو ذلك.¹

من الضروري تحديد أهداف المنهاج قبل تجديد أو بناء أي عنصر من عناصر الأخرى المكونة له، لأنها " بوصلة العملية التربوية برمتها، ودليل المسؤولية والمدرسين عند تخطيطهم للمناهج الدراسية وانجازهم للدروس".²

وتعد معرفة الأهداف وتجسيدها من الأمور البالغة الأهمية والعمل التربوي أو العملية التربوية في شتى مستوياتها المتداخلة، وفي أمس الحاجة إلى وضوح الأهداف المنشود تحقيقها، فبقدر وضوحها تكون الجودة في العمل التربوي.

إن وضوح ودقة ومنطقية طرح الأهداف التربوية التي تحدد نجاح المنهاج أو فشله، حيث أن اختيارها بصورة سليمة يساعد على تصميم معيار مناسب لاختيار المحتوى، والخبرات التعليمية وطرائق التدريس والنجاح، بالتالي في عملية التقويم، ومما لا شك فيه أن الأهداف الصريحة والواضحة والمحددة سلفا تسهم في تحقيق ذلك.

تنقسم الأهداف إلى:

أ/ الأهداف العامة: فهي واسعة النطاق، عامة الصياغة تتحقق عن طريق عملية تربوية كاملة كأهداف مرحلة تعليمية، أو برنامج تعليمي كامل، مثلا نقول أهداف مناهج المرحلة الابتدائية أو المرحلة الثانوية.

ب/ الأهداف الخاصة: تختلف عن الأهداف العامة من حيث دقتها ومجالها الزمني ومراعاتها للمستوى الفكري للمتعلم، وهي جمل أو عبارات واضحة اللغة تصف بإيجاز نوع المهارة أو القدرة أو السلوك الذي سيخرج به التلاميذ بعد عملية التدريس، إنما ترتبط بمقرر دراسي معين أو بوحدة تدريسية، وهي أهداف قصيرة الأمد تحدد بدقة، وتوضح ما يجب أن يتعلمه المتعلم من دراسته مقرر معين، أو من القيام بنشاط معين، وتكون صيغة الأهداف التعليمية أكثر تحديدا وتخصيصا للمستوى السابق، إن الأهداف التربوية المرجوة من تدريس نشاط ما - أي كان -

¹ صلاح عبد الحميد مصطفى: المناهج الدراسية عناصرها وأسسها وتطبيقاتها، دار المريخ، الرياض، 2000، ص30.

² محمد الدريج، التدريس الهاتق: دار الكتاب الجامعي، العين الإمارات العربية المتحدة، ط1، 2004، ص83.

ليست هي أن يتعلم ويحفظ التلميذ القاعدة، وينجز تمرينا أو تمرينين وينتهي كل شيء، بل أن الأهداف أن يشخص ذلك الذي تعلمه وحفظه، أو يتجسد في سلوكه، ويندمج في شخصيته وطبعه ويكون بالإمكان ملاحظته وتقويمه.

وتهدف المواضيع المقترحة لهذه الفئة إلى الوصول بالمتعلم إلى:¹

* اكتساب المتعلم (ة) المهارات اللغوية الأساسية - القراءة - الكتابة.

* اكتساب المتعلم (ة) المعارف وسلوكيات تستثمر في وضعيات ومواقف ذات دلالة.

* غرس مجموعة من القيم الأخلاقية والاجتماعية والحضارية والإنسانية التي تمكن المتعلم (ة) من التواصل والتفاعل الايجابي مع أفراد المجتمع.

3/- رؤيا في برامج ومحتوى الكتاب:

نقصد بالمحتوى التعليمي للكتاب جملة الحقائق والمعلومات والمفاهيم والمبادئ والتصميمات والمهارات الأدائية والعقلية والاتجاهات والقيم التي تتضمنها المادة التعليمية في الكتاب المدرسي.

كما يعرف المحتوى بأنه المادة التعليمية وما تشتمل عليه من خبرات تستهدفه الحساب المتعلمين الأنماط السلوكية المرغوبة من معلومات ومعارف مهارات وطرق تفكير واتجاهات وقيم اجتماعية، ذلك من أجل تحقيق النمو الشامل للمتعلمين وتعديل سلوكهم، أو ما يشتمل عليه من المعارف الإدراكية والأدائية (المهارية) والقيمية (الوجدانية) والاجتماعية يقصد تحقيق النمو الشامل للتلميذ طبقا للأهداف التربوية المنشودة.

يعد المحتوى من أهم عناصر المنهاج، وهو المؤثر المباشر في الأهداف التعليمية التي يسعى المنهاج إلى تحقيقها، لأنه يشمل المقررات الدراسية وموضوعات التعلم وما تحويهم حقائق ومفاهيم ومبادئ وما يصحبها أو ما تتضمنه من مهارات عقلية وجسدية وطرائق البحث والتفكير الخاصة بها، والقيم والاتجاهات التي تتميزها.

ومحتوى كتاب اللغة العربية الموجه للكبار لا يحدد عن هذه الأبعاد والركائز الفلسفية والتربوية باعتبارها مرحلة تعليمية يبدأ فيها المتعلم بالتعرف على آليات القراءة والكتابة وفق طريقة تراعي التدريج وتجمع بين ملاحظة هذه الظواهر والتعامل مع النصوص.

¹ عويسيعطالله، تاوتي محمد، كتاب اللغة العربية المستوى الأول، ص2.

عندما ندرس نشاطا معيناً فإننا ننشد من ورائه جملة من المبادئ والقيم والمهارات والقدرات والكفاءات التي نسعى إلى ترسيخها في أذهانهم وعقولهم ووجدانهم، وجعلها وسيلة لبلوغ الأهداف، وتحقيق الطموحات وتبني المثل العليا والقيم الأخلاقية السامية والعادات والتقاليد الاجتماعية الحميدة.

يشكل هذا الكتاب نواة أساسية ومرتكزا حقيقيا لتعلم بقية أنشطة اللغة العربية (قراءة، كتابة، تعبير، خط..). حيث احتلت القراءة فيه موقعا رياديا بين سائر الأنشطة الأخرى، وأصبحت محورا لسائر دروس اللغة على اختلاف أنواعها ومنطلقا حيا لسائر فروعها، إذ تصلح نصوصها لطرق مواضيع اللغة باختلاف أنواعها: (صيغ، تراكيب، إملاء تعبير شفوي وكتابي) ويعدّ هذا الترابط بين فروع اللغة العامل الرئيسي في تكوين المتعلم فكري ولغويا، وتزويده بآليات تمكنه من التمحيص والتركيب والتحليل.

يحتوي الكتاب ثلاث (03) مراحل تعليمية وهي كالآتي:

أ/ المرحلة الأولى:

المسّمات ب " المرحلة التمهيديّة " ¹ تضم خمس عشرة (15) حصّة في كل حصّة من هذه الحصص يتعرف المتعلم على جزء من أجزائه الذي يتعامل معه.

في الحصّة الأولى يعرف المتعلم نفسه (اسمه، تاريخ ومكان ميلاده، مقر إقامته...)

وفي الحصّة الثانية يقدّم زميله بعض المعلومات عنه (اسمه، مكان ميلاده ببلديته، ولايته...)

أما الحصّة الثالثيّة ² ف فيها على المؤسسة التي يزاول دراسته فيها.

وفي الحصّة الرابعة يتطرق إلى الأشياء الموجودة في حجرة دراسته (سبورة، طاولة، كرسي، مكتب...)

أما الحصّة الخامسة يسمى محيطه الاجتماعي (مدرسة، صيدلية، ابتدائية، حلاق، ملعب) موظفا اسما الإشارة " هذه وهذا " مثل: هذه مدرسة، هذا كتاب... الخ.

وفي الحصّة السادسة يلاحظ ما يراه في منزله بدءا بالمطبخ ومكوناته (ثلاجة، سكين، إبريق...)

¹ عويسعطلله، تاوتي محمد، كتاب اللغة العربية، ص4.

² المرجع نفسه، ص7.

الأمر نفسه في الحصة السابعة والثامنة والتاسعة فيتعرف على غرفة الاستقبال وغرفة النوم والمكتب على التوالي.

وفي الحصتين العاشرة والحادي عشر يتعرف على الوثائق الموجودة في مكتب البريد (الصك البريدي، الظرف، الطابع...) والوثائق الخاصة بهويته الوطنية (بطاقة التعريف الوطنية، جواز السفر، رخصة السياقة، شهادة الميلاد...)

وفي الحصة الثانية عشر يتعرف على وسائل التنقل المختلفة (السيارة، قطار، حافلة، طائرة، دراجة نارية...)

أما في الحصة الثالثة عشر يعبر باستعمال أداة الاستفهام: ماذا يفعل؟ ماذا تفعل؟ ليتعرف على بعض الأنشطة التي يزاولها الإنسان في حياته اليومية العادية كالزراعة والخياطة والبناء. وفي الحصة الرابعة عشر يتعلم كيفية رسم بعم بعض الأشكال الهندسية المختلفة: مربع، مستطيل، دائرة، خط مائل.

وأخيرا في الحصة الخامسة عشر¹ يتأمل أشكال الحروف المختلفة ويتعلمها نطقا وكتابة.

ب/ المرحلة الثانية:

وهي مرحلة التعلّيمات الأساسية² تضم سبع (7) وحدات تعليمية وهي كالآتي:

1- وحدة أخلاق المسلم: وتضم أربع (4) نصوص وهي: أقل واجب في الإسلام، الخلق الحميد، من وصايا ابن باديس، رابطة الإيمان.

2- وحدة الوطن والمواطنة: وتضم أربع (4) نصوص وهي: الجزائر وطني علم بلادي الجزائر، المواطن الصالح، الشعب الجزائري والثورة.

3- وحدة الأسرة والمجتمع: وتضم أربع (4) نصوص وهي: الأسرة، دور الأم، الجار المحسن، تماسك المجتمع.

4- وحدة الاقتصاد: وتضم أربع (4) نصوص تتمثل في: أهمية الزراعة، الأرض كنز ثمين، أهمية الصناعة، الصناعات التقليدية.

¹ عويسعظالله، المرجع السابق، ص21.

² المرجع نفسه، ص22.

5- وحدة البيئة والطبيعة: وتضم أربع (4) نصوص تتمثل في: التلوث البيئي، أخطار القمامة المنزلية، الإنسان والطبيعة، جمال الطبيعة.

6- وحدة الصحة: وتضم أربع (4) نصوص تتمثل في: الصحة تاج على الرؤوس، الغذاء، المخدرات، أضرار التدخين.

7- وحدة الرياضة: وتضم أربع (4) نصوص تتمثل في: أهمية الرياضة، عائشة عند الطبيب، أثر الرياضة على صحة الإنسان، الاهتمام بالرياضة.¹

وتختم كل وحدة مما سبق ذكرها بتدريب نموذجي يمكن المتعلم من استثمار مكتسباته القبلية وتوظيفها في مقامات وسياقات مختلفة مع انجاز مشروع داخل القسم بعمل جماعي ثم انجازه فردياً من أجل التعرف عليه والترسيخ في أذهانهم.

ج/ المرحلة الثالثة:

تحت " مرحلة التعلّات الفعلية "² تحتوي على ثلاث (03) وحدات تعليمية وهي كالآتي:

1- وحدة الاتصال والتواصل والإعلام التي تضم نصيّن (02) هما: أهمية الرسالة في التواصل / وسائل الإعلام الحديثة.

2 وحدة الفنون وتضم نصيّن (02) يتمثلان في: مصطفى ممثل مسرحي / أمينة تهوى فن الرسم.

3- وحدة السياحة وتضم كذلك على نصيّن (02) يتمثلان في مكانة السياحة اليوم / السياحة وحب الوطن.³

نختم كل وحدة مما سبق ذكرها بتدريب نموذجي يمكن المتعلم من استثمار مكتسباته القبلية وتوظيفها في مقامات وسياقات مختلفة مع انجاز مشروع داخل القسم وخارجه.

¹ عويسعطل الله، المرجع السابق، ص 111.

² المرجع نفسه، ص 115.

³ عويسعطل الله، المرجع السابق، ص 145.

خلاصة الفصل.

إن قوة تعليم الكبار تكمن في افتراضاته الأساسية المتمثلة في كونهم يملكون دوافع كبيرة للتعلم وتطوير مهاراتهم الحياتية، لأنهم يشعرون بالحاجة إلى المعرفة ويتفهمون فائدتها التي تنعكس بطريقة مباشرة على تطوير أوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية والمهنية، ولهم حاجة عميقة للتوجيه الذاتي والقدرة على تحديد احتياجاتهم واهتماماتهم التي يجب أن تترجم في أهداف وبرامج ومناهج العمل المؤسساتي، حيث تدور مبادئها حول أفكار ليست أكاديمية أو مهنية بل تبدأ مع حياة المتعلم، وتنظر إلى تجربته الخاصة وموارده الأكثر قيمة، لأن تراكم المعرفة والخبرة وتطوير المهارة وتنميتها لدى الكبار تسهم بدور كبير وفعال في نجاح سيرورة العملية التعليمية وضمان مردوديتها.

الفصل الثاني

الفصل الثاني: دراسة تقييمية في كتاب اللغة العربية لمحو الأمية

أولاً: الإجراءات المنهجية للدراسة

1 - منهج الدراسة

2 - حدود الدراسة

3 - أدوات الدراسة

ثانياً: الإجراءات التطبيقية " الميدانية" للدراسة

1- عرض وتحليل وتفسير نتائج المعلمين

عرض وتحليل وتفسير نتائج المتعلمين

تمهيد:

يعد الاطلاع على الحدود النظري للموضوع والوقوف على أهم المفاهيم والمصطلحات الخاصة بالموضوع، ارتأينا أن ندعمه بدراسة ميدانية مكملة له بغية التطلع على واقع موضوعنا في الساحة التعليمية والتحقق منه والتي لها دور كبير في البحث العلمي فهي التي تثبت فرضيات الدراسة أو تنفيذها من خلال البيانات المتحصل عليها من المبحوثين وصولاً إلى إجابة منطقية وموضوعية لتساؤلات الدراسة وخروجاً بنتائج عامة حول الموضوع.

أولاً: الإجراءات المنهجية للدراسة.

1- منهج الدراسة.

يعتمد الباحث في دراسته لأي موضوع على منهج علمي، ويقصد به " أسلوب للتفكير والعمل يعتمد على الباحث لتنظيم وتحديد أفكاره وتحليلها وعرضها وبالتالي الوصول إلى نتائج وحقائق معقولة حول ظاهرة موضوع الدراسة"¹، فمن خلال التعريف نستنتج أن المنهج هو مجموعة من الأسس والقواعد التي يتبعها الباحث في تنظيمه للمعلومات والبيانات والتي تمكنه من الوصول إلى النتائج المرجوة وحل مشكلة الدراسة. ومن المتعارف عليه على أن الساحة العلمية تزخر بالعديد من المناهج ويعود سبب ذلك إلى اختلاف وتعدد المواضيع المدروسة مع تعدد وجهات نظر المتخصصين هنا ينتج عنها تعدد التصنيفات، بالباحث له حرية الاختيار الذي يناسبه ويساعده على إجراء دراسته وحسب طبيعة موضوعه، وهذا ما سرنا عليه في دراستنا التي اعتمدنا فيها على منهجين:

منهج إحصائي و ذلك من خلال حساب التكرارات والنسب المئوية الناتجة عنه لتتم بعدها عملية تحليل النتائج ووصفها وتفسيرها وفق المنهج الثاني وهو المنهج الوصفي الذي يعرف بأنه: "أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كمياً عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة"²، فيسير الباحث على هذا المنهج بغية جمع بيانات حقيقية لمشكلة بحثه فيفهمها ويحللها ويفسرهما ويكشف عن العلاقات بين الظواهر المدروسة وبواسطته تمكنا من الوصول في دراستنا إلى جمع المعلومات المتوصل إليها عن طريق الاستبيان والتعقيب عن نتائجها وتحليلها وتفسيرها وإبراز العلاقة بين جزئيات الدراسة.

¹ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم، مناهج وأساليب البحث العلمي (النظرية والتدقيق)، دار الصفاء، الأردن، ط1، 2000، ص3.

²محمد سرحان علي المحمودي، مناهج البحث العلمي، دار الكتب، صنعاء، اليمن، ط3، 1441هـ/2019م، ص36.

2- حدود الدراسة:

1- الحدود الجغرافية: والمقصود بها المجال أو الحيز الذي أقيمت فيه الدراسة الميدانية في موقعه حيث أن دراستنا هذه تمت بولاية الوادي ببلدية الوادي تحديداً بإبتدائيين موسى بشير بالشط، وإبتدائية نغموش محمد الطاهري 400 سكن، وجمعيات الإرشاد والإصلاح في كل من البيضاء وسيدي مستور، وحاسي خليفة.

2- الحدود البشرية: ويقصد بها مجتمع الدراسة وهي: "جميع الأفراد أو الأشخاص أو الأشياء الذين يكونون موضوع مشكلة البحث"¹، ولأننا لا نستطيع تغطية جميع أفراد مجتمع البحث سلطنا الضوء على فئة محددة منه نسميها بـ "العينة"، تم اختيارها وفق قواعد خاصة بحيث تكون العينة المسحوبة ممثلة قدر الإمكان لمجتمع الدراسة"²، وتمثلت العينة المستهدفة في دراستنا في: مجموعة أساتذة تعليم محو الأمية حيث بلغ عددهم 30 مفردة، مقسمة على 20 مفردة بالنسبة للمتعلمين و10 مفردات بالنسبة للمعلمين

3- الحدود الزمنية: ويقصد به المجال الزمني المحدد لهذه الدراسة وطبقت دراستنا بالتحديد في التاريخ الآتي وهو: من 27 أبريل إلى غاية 10 ماي 2024م

3- أدوات الدراسة:

هي الوسائل التي يستخدمها الباحث لحصوله على المعلومات المطلوبة وقد تم الاعتماد في هذه الدراسة على الاستبيان كأداة من أدوات البحث العلمي الذي "يشير إلى أداة واحدة لجمع البيانات وقوامها وتم الاعتماد على مجموعة الأسئلة المكتوبة للحصول على البيانات التي تفيد في الإجابة على مشكلة من المشكلات"³ كما يعرف الاستبيان بأنه: "مجموعة من الأسئلة والاستفسارات المتنوعة المرتبطة ببعضها البعض بشكل يحقق الصدق أو الأهداف التي يسعى

¹دوقان عبيدات وآخرون، البحث العلمي (مفهومه، أدواته، أساليبه)، دار الفكر، (د.ط)، (د.ت)، ص109.

²عبد الجبار توفيق البياتي، طرق ومناهج البحث، دار الوراق للنشر والتوزيع، (د.ط)، 2015، ص78.

³حاتم أبو زائدة، مناهج البحث العلمي، مركز بحث المستقبل، ط02، 2018، ص127.

إليها الباحث على ضوء موضوعه والمشكلة التي اختارها لبحثه¹ ويعود سبب اختيارنا لهذه الأداة دون غيرها لكونها الوسيلة المساعدة للوصول إلى نتائج ثابتة وصادقة إضافة إلى تناسبها مع موضوع الأسئلة المطروحة.

ضمن الاستبيان عددا متنوعا من الأسئلة والتي تصنف إلى:

أ- **الأسئلة المفتوحة:** هذا النوع من الأسئلة هو الذي يأخذ من المجيب حرية الإجابة....
ويسمح لهم بالتعبير عن دوافعهم واتجاهاتهم التي يبنون عليها إجاباتهم²، فهو يترك المجيب حرا دون أي قيد.

ب- **الأسئلة المغلقة:** وهي عبارة عن "أسئلة تحتاج إلى أجوبة محددة مثل أجب بنعم أو لا، أو قد يتضمن الاستبيان اختيار بديل واحد بين عدة بدائل جاهزة"³ ولهذا نجد أن معظم الباحثين يستعملونه ويفضلونه لبساطته وسرعته"

حيث توزعت هذه الأسئلة على محورين، الأول خاص بالمعلمين، والثاني خاصة بالمتعلمين

1- **محور خاص بالمعلمين:** حيث شمل على مجموعة من الأسئلة تمثلت في 11 سؤال (01-11) من أجل الاستعلام حول آرائهم بخصوص الكتاب المدرسي الخاص بمحو الأمية.

2- **محور خاص بالمتعلمين:** حيث شمل على مجموعة من الأسئلة من (01-10) وكان الهدف من هذه الأسئلة معرفة آرائهم حول الكتاب المدرسي ومدى فعاليته. وبالتالي يهدف هذا الاستبيان عموما إلى التطلع حول آراء معلمي التعليم محو الأمية حول الكتاب المدرسي لمحو الأمية.

ثانيا: الإجراءات التطبيقية "الميدانية" للدراسة:

¹ رحيم يونس كريم العزاوي، مقدمة في منهج البحث العلمي، دار دجلة، عمان، الأردن، ط01، 1429هـ/2008، ص131

² المرجع نفسه، ص134

³ سعد سليمان المشهداني، منهجية البحث العلمي، دار أسامة، دار النبلاء للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط01، 2019، ص173.

تخلل هذا الجزء من الدراسة عرض النتائج التي تم الحصول عليها على شكل جداول كما أوضحنا فيها النسب المئوية المتحصل عليها ورتبت بناء على تتالي محوري في الاستبيان، وسنعرض هذه النتائج مرفوقة بالتحليل والتفسير لكل سؤال وفق المنوال التالي:

1- عرض وتحليل وتفسير نتائج استبيان المعلمين

1-1- من حيث الجنس.

الجدول رقم(01): يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس.

الجنس	العدد	النسبة
الذكور	00	%00
الإناث	10	%100
المجموع	10	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة الإناث أكبر من نسبة الذكور، حيث بلغت نسبة الإناث بـ10% أما نسبة الذكور منعدمة تماما.

ويعود سبب اكتساح فئة الإناث على فئة الذكور إلى راجعة إلى تحمل المرأة وصبرها على الرجل في تدريس الأميين بحكم أنهم يحتاجون إلى عملية التكرير وإعادة الدرس أكثر من مرة بسبب اختلاف استيعابهم

1-2- من حيث السن:

جدول رقم(02): يوضح توزيع عينة الدراسة حسب السن

عدد سنوات التدريس	العدد	النسبة
من 20-30	01	%10
30-40	04	%40

من 40 فما فوق	05	%50
المجموع	10	%100

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن الفئة الغالبة هي الفئة التي تتراوح سنها من 40 فما فوق والتي مثلت نسبة 50% وهذا راجع إلى العديد من الأسباب منها: تحمل المشاق، الصبر، الشعور بالمسؤولية، والخبرة المهنية الكبيرة للمعلمين.

1-3- من حيث المستوى التعليمي

الجدول رقم (03): يوضح توزيع عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي

النسبة	العدد	الجنس
%00	0	المستوى الابتدائي
%50	05	ثانوي
%50	05	جامعي
%100	10	المجموع

من خلال الجدول نلاحظ أن المستوى التعليمي لأفراد العينة تساوى بين المستويين الثانوي والجامعي بنسبة 50%، ويعود التحاق أصحاب المستوى الثانوي والجامعي في هذا القطاع إلى تلك الشروط التي وضعتها ملحقة الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار لولاية الوادي، أما المستوى الابتدائي منعدم بنسبة 0% بل وقد نجده هو المتعلم في حد ذاته لاكتساب مهارة القراءة والكتابة.

1-4- من حيث استعداد المعلم في تدريس وتعليم محو الأمية:

جدول رقم(04): يوضح توزيع عينة الدراسة من حيث استعدادهم في تدريس وتعليم محو

الأمية

النسبة	العدد	الصفة في العمل
100%	10	نعم
00%	00	لا
100%	10	المجموع

من خلال الجدول نلاحظ أن المعلمين على استعداد لمساعدة وتدريب وتعليم الأميين بنسبة 100% ويعود السبب في ذلك في تطويرهم واكتسابهم للمهارات بغية توظيفها مستقبلا على الرغم من وجود صعوبات وعوائق تعتري جهود المعلم خاصة في تلقينهم للقراءة مثل حفظ القرآن

1-5- هل تواجه صعوبة في تعليمهم؟

جدول (05): يوضح صعوبات التي تواجه المعلمين في تدريس محو الأمية

النسبة	العدد	/
100%	10	نعم
00%	00	لا
100%	10	المجموع

من خلال الجدول المذكور أعلاه نلاحظ أنه قد شمل على إجابات موحدة بخصوص وجود عوائق بوجود صعوبة في تعليم الأميين بنسبة 100% وذلك راجع إلى الجوانب الفكرية والحركية للمتعلم، ونظرا لميل هذا الأخير إلى الخمول وقلة التدريبات العقلية، بالإضافة إلى عراقيل أخرى ناتجة عن تدهور صحي أو إحباط نفسي أو ظروف اجتماعية أو التفاوت

والغيابات المتكررة، كما أن التوقيت (9 أشهر) غير كافية لتعليمهم خاصة لضيق الوقت والزمن الساعي الذي لا يمكن أن ينهي المنهاج التربوي المتفق عليه. بالإضافة إلى برنامج محو الأمية بعيد عن مستواهم العقلي. لذا يجب على المقرر الوزاري تبسيط البرنامج وتقريبه إلى ذهن المتعلم البدائي، بالإضافة إلى تكثيف حصص المستوى الأول وجعله عامين بدلا من عام واحد حتى يتسنى للمتعلم الاستيعاب والتمكن من القراءة والكتابة بشكل جيد.

1-6- هل تستخدم الكتاب كوسيلة لتدريس محو الأمية؟

الجدول رقم (06): يوضح استخدام المعلمين لكتاب محو الأمية في عملية تدريسهم.

النسبة	العدد	الجنس
100%	10	نعم
00%	00	لا
100%	10	المجموع

نلاحظ أن عدد إجابات معلمي محو الأمية (العينة) من خلال الجدول تبين أن كل الإجابات كانت بنعم بنسبة 100% وهذا يعود على أن المنهاج التربوي يساعد على تنمية المهارات اللغوية كالكتابة والقراءة والتفريق بين الحروف وهذا لا ينف وجود بعض الاجتهادات الفردية من قبل المعلم المتمثلة في تكثيف التمرينات والواجبات لترسيخ المعلومات للمتعلم.

1-7- ما مدى فاعلية كتاب اللغة العربية لمحو الأمية لدى الكبار؟

من خلال إجابات المعلمين على أسئلة الاستبيان بأن المتعلمين يستفيدون من الكتاب الموجه لهم مما حقق فاعلية من خلال العملية التعليمية والتقييم التي يحكم بها على مدى فاعلية الدروس في آخر الموسم من خلال التقييم الشخصي والتحصيلي بإجراء امتحان كتابي للدارسين ويتحصل على كشف النقاط يبين المستوى المعرفي خاصة الأجوبة المتعلقة بقراءة القرآن لوحدهم.

1-8- هل محتوى الكتاب يناسب في تنمية قدرات المتعلم "الكبار"؟

الجدول رقم(07): يوضح تناسب محتوى الكتاب مع تنمية قدرات المتعلم الكبار.

النسبة	العدد	/
%100	10	نعم
%00	00	لا
%100	10	المجموع

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة المتعلمين التي كانت إجاباتهم بنعم قد وصلت إلى نسبة 100% مما يدل على أن كتاب اللغة العربية لمحو الأمية يسهم في تنمية القدرات الفردية للمتعلمين الكبار فقد فاقت قدرات البعض منهم وحققوا نتائج باهرة والوصول إلى مستويات ودرجات عالية. باعتبار أن طموحاتهم عالية

1-9- هل حقق كتاب محو الأمية أهدافه؟

الجدول رقم(08): يوضح تحقيق كتاب محو الأمية لأهدافه.

النسبة	العدد	/
%100	10	نعم
%00	00	لا
%100	10	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن كتاب اللغة العربية لمحو الأمية قد تحصل على نسبة ب100% بإجابة نعم، مما يعني أنه قد حقق وأسهم في تحقيق الأهداف المسطرة من قبل كتابه والتي من بينها: القدرة على القراءة والكتابة على الرغم من عوائق كبر السن وتخطي صعوبات الكتابة الرقيقة والنقص الحاد للبصر.

1-10- هل هناك هفوات أو أخطاء في محتويات كتاب اللغة العربية لمحو الأمية؟

الجدول رقم(09): يوضح درجة الهفوات أو الأخطاء في محتويات كتاب اللغة العربية لمحو الأمية

النسبة	العدد	/
10%	10	نعم
00%	00	لا
100%	10	المجموع

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن المتعلمين الذين كانت إجاباتهم بنعم قد وصلت إلى نسبة 100% مما يدل على وجود أخطاء وهفوات في محتويات اللغة العربية لمحو الأمية والتي تمثلت في: دقة الخط، النصوص الطويلة على الرغم من أن خطوات الأولى في تعلم هي إتقان وتلقين الحروف حتى وإن كانت الجمل قصيرة وبخط واضح.

2- عرض وتحليل وتفسير نتائج استبيان المتعلمين

2-1- من حيث الجنس:

جدول(10): يوضح عينة الدراسة من حيث الجنس

النسبة	التكرار	الجنس
00%	0	ذكر
100%	20	أنثى
100%	20	المجموع

من خلال ملاحظتنا للجدول أعلاه ملاحظ للجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة الدارسات إناث تفوق نسبة الدارسين الذكور، أي نسبة الذكور منعدمة، حيث أن نسبة الإناث هي 100%.

إن نسبة الكبيرة جدا التي تمثل فئة النساء راجعة إلى عادات وتقاليد الأسرة التي تعتبر المرأة مكانها المنزل ولا حاجة لها للتعليم.

2-2- من حيث العمر:

جدول رقم(08): يوضح التكوين البيداغوجي في موضوع التقويم.

النسبة	العدد	السن
05%	01	من 20 إلى 30 سنة
15%	03	من 30 إلى 40 سنة
80%	16	من 40 فما فوق
100%	20	المجموع

من خلال الجدول أن الفئة الغالبة هي الفئة التي تتراوح سنها من (40 فما فوق) والتي مثلت نسبة 80%، وهذا يعود إلى العديد من الأسباب منها (تحمل المسؤولية، والزواج في سن مبكر أو غياب الوعي بأهمية التعليم)، أما الفئة التي يتراوح سنها بين (30-40) بلغت 15% من بين أسباب أميتهم عدم السماح لهم بالدراسة من طرف عائلتهم.

أما الفئة التي يتراوح سنها من (20-30) بلغت 5% ومن بين أسباب أميتهم هو عدم رغبتهم في الدراسة والإهمال من طرف عائلتهم.

2-3- من حيث المستوى التعليمي:

جدول(09): يوضح عينة الدراسة من حيث المستوى التعليمي.

المجموع	الجنس		المستوى التعليمي
	أنثى	ذكر	
النسبة	التكرار	التكرار	
37%	09	00	أمي
08%	03	00	تعليم قرآني
55%	08	00	تعليم ابتدائي

المجموع	00	20	%100
---------	----	----	------

نلاحظ من خلال الجدول أن المستوى التعليمي لدى الفئة الغالبة والتي بلغت 45% هي نسبة الأميين، وهذا راجع إلى الظروف المعيشية الاجتماعية والاقتصادية وكذلك إلى عادات وتقاليد الأسرة البالية التي كانت ترى أنه لا أهمية لدراسة المرأة، وأما الذين تلقوا التعليم القرآني بلغت نسبتهم إلى 15% وهذا راجع لانقطاعهم لمدة طويلة عن القرآن وهذا راجع إلى الإهمال العائلي، وأما الذين تلقوا التعليم الابتدائي بلغت نسبتهم إلى 40% عادوا للدراسة في أقسام محو الأمية، وهذا راجع لانقطاعهم لمدة طويلة عن الدراسة مما جعلهم يرتدون إلى الأمية من جديد، ومن جهة أخرى ازدياد الوعي لديهم في أهمية التعليم.

2-4- ما هو دافعك نحو التعلم؟

جدول رقم (10): يوضح دافع الأمي نحو التعلم.

الهدف من الدراسة	العدد	النسبة
تعلم القراءة والكتابة	15	%75
اكتساب الثقافة	00	%00
الوصول إلى مستويات أعلى	00	%00
دوافع أخرى	05	%25
المجموع	20	%100

يتبين من خلال هذا الجدول أن هدف المتعلم من الالتحاق بأقسام محو الأمية كان من أجل تعلم القراءة والكتابة ودوافع أخرى والتي تتمثل في قراءة القرآن وحفظه وتقديره 20 وهذا ما يبين رغبتهم في تحسين المستوى التعليمي وفي حفظ القرآن الكريم وإنفاق قراءته.

2-5- هل توجد صعوبات تواجهك في التعليم؟

جدول رقم (11): يوضح الصعوبات التي تواجه المتعلم في التعليم.

النسبة	التكرار	/
65%	13	نعم
35%	07	لا
100%	20	المجموع

يشير الجدول أعلاه إلى نسبة الصعوبات التي يواجهها المبحوثون والتي تقدر بـ 65% والتي تكمن في عدم تركيب الحروف لإنشاء كلمة وعدم القدرة على قراءتها وذلك من خلال مساعدتهم من طرف المعلم(ة)

2-6- أين تكمن الصعوبة؟

جدول رقم(12): يوضح الصعوبات التي تواجه المتعلمين لمحو الأمية.

النسبة	العدد	/
00%	00	المعلم
70%	12	الأداء
30%	08	المادة
100%	20	المجموع

يشير الجدول الآتي إلى نسبة الصعوبات التي يواجهها المتعلم(ة) تقدر بـ 70% في الأداء والتي تتمثل في النسيان و صعوبة التمييز بين الحروف المتشابهة وطريقة نطقها. أما نسبة المادة تقدر بـ 30% وذلك راجع إلى المدة الزمنية والساعات المخصصة لها غير كافية للتمكن منها.

2-7- هل يستعمل المعلم الكتاب لمحو الأمية أثناء تدريسه؟

جدول رقم(13): يوضح مدى استعمال المعلم لكتاب محو الأمية أثناء تدريسه.

النسبة	العدد	/
100%	20	نعم
00%	00	لا
100%	20	المجموع

يشير الجدول أعلاه إلى نسبة استعمال المعلم لكتاب محو الأمية أثناء تدريسه بنعم والتي تقدر بنسبة 100% وذلك من أجل إيصال المعلومات والمحتوى التعليمي للمتعلم(ة).

2-8- ما رأيك في كتاب محو الأمية؟

جدول رقم(14): يوضح آراء المتعلمين حول كتاب محو الأمية

النسبة	العدد	/
100%	20	مفيد
00%	00	غير مفيد
00%	00	أحيانا
100%	20	المجموع

يشير الجدول أعلاه إلى أن الكتاب لمحو الأمية مفيد بنسبة 100% وذلك من خلال المعلومات القيمة الموجودة داخل الكتاب والمراحل التي يتطرق إليها.

9- ما هي المواد التي تدرسها ؟

جدول رقم(15) يوضح المواد التي يدرسها المتعلمون في محو الأمية.

النسبة	العدد	المواد
100%	10	القراءة
00%	00	القواعد
25%	05	الإملاء

00%	00	تعبير كتابي
25%	05	الخط
100%	20	المجموع

يشير الجدول أعلاه أن المواد التي تدرس في المستوى الأول للأميين والتي تتمثل في القراءة والإملاء والخط) ويعود سبب ذلك هو نقص التركيز والاستيعاب والنسيان بالإضافة إلى عوائق أخرى تتمثل في نقص الحجم الساعي لهذه المواد، فالمقرر الدراسي لمحو الأمية كبير جدا على الحجم الساعي له، وبالتالي ينتج عنه عدم إيصال المعلومات بشكل سلس وجيد للمتعلمين.

10- من خلال درس اللغة العربية، ما هي المواد التي تواجه فيها صعوبة؟

جدول رقم(16): يوضح المواد التي يواجه فيها المتعلمون صعوبة.

النسبة	المجموع	التكرار		المواد
		صعبة	سهلة	
100%	20	12	08	القراءة
00%	00	00	00	القواعد
100%	20	13	07	الإملاء
00%	00	00	00	تعبير كتابي
100%	20	03	17	الخط

يشير الجدول أعلاه إلى صعوبات المواد التي تدرس في مادة اللغة العربية، ومن بينها: القراءة والإملاء والخط، فنلاحظ أكثر من مادة صعبة هي الإملاء، وتكمن صعوبتها في كتابة الكلمات التي تلقىها المعلمة على الدارسين بمفردهم، ونجد مادة الخط أكثر سهولة وذلك لتمكنهم من إعادة الكلمات المكتوبة على الصورة .

خلاصة:

من خلال ما تم التطرق إليه في هذا الفصل قد بينت الدراسة الاستطلاعية باعتبارها الدراسة الأساسية التي يقوم بها الباحث مع تبيان الهدف منها وكذلك التعرّيج إلى التعريف بالمؤسسة وعينة الدراسة إلى جانب استبيان فصول محو الأمية.

خاتمة

إن قوة تعليم الكبار تكمن في افتراضاته الأساسية المتمثلة في كونهم يملكون دوافع كبيرة للتعلم وتطوير مهاراتهم الحياتية، لأنه يشعرون بالحاجة إلى المعرفة ويتفهمون فائدتها التي تنعكس بطريقة مباشرة على تطوير أوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية والمهنية، ولهم حاجة عميقة للتوجيه الذاتي والقدرة على تحديد احتياجاتهم واهتماماتهم التي يجب أن تترجم في أهداف وبرامج ومناهج العمل المؤسسي، حيث تدور مبادئها حول أفكار ليست أكاديمية أو مهنية، بل تبدأ مع حياة المتعلم وتنتظر إلى تجربته الخاصة وموارده الأكثر قيمة، لأن تراكم المعرفة والخبرة وتطوير المهارة وتتميتها لدى الكبار تسهم بدور كبير وفعال في إنجاح سيرورة العملية التعليمية وضمان مردوديتها.

وبناء على النتائج المتوصل إليها من خلال هذه الدراسة والتي كشفت لنا عن وجود قصور كبيرة ونقائص في تعليم اللغة العربية للأُميين في مراكز محو الأمية خاصة في بلدنا الجزائر وعليه نقدم بعض الاقتراحات لعلها تساعد على تحسين مستوى تعليم اللغة العربية في محو الأمية ومن بينها:

- 1- تدريس حروف المرحلة التمهيديّة وترتيبها ترتيباً ألفبائياً حتى يتمكن المتعلم في المرحلتين المواليّتين من التعرف على الحرف واستخراجه بسهولة.
 - 2- ضرورة إعادة النظر في أهداف محو الأمية بما يجعلها تتماشى ووقائع المجتمع وتواكب التطورات العلمية والمعرفية والتكنولوجية التي يعرفها.
 - 3- تحديد حاجات المتعلمين بالنظر إلى الأدوار الاجتماعية التي يؤديها.
- ومن خلال الدراسة نقدم التوصيات والمقترحات التالية:

- 1- تجديد وتحديث المناهج وفق المتغيرات ومتطلبات المجتمع، مع توفير وسائل تعليمية لجميع مواد المناهج الدراسية.
- 2- توفير عدد كاف من المشرفين لجميع المواد.
- 3- بناء برنامج محو الأمية على أساس طريقة النظم وتقوم على المنطقية والتصحيح الذاتي.
- 4- عدم بناء هذه البرامج دون دراسة شاملة وجامعة من أجل تحديد حاجاتهم الشخصية.

- 5-زيادة الزمن الساعي في المنظومة التربوية الخاصة ببرنامج محو الأمية، وتدرّيس المستوى الاول عامين بدل عام واحد، بحكم عدم قدرة استيعاب المتعلم " الكبار " في فترة قصيرة.
- 6-التخلص من الطرائق التقليدية المعتمدة على التلقين والتعامل مع الكبار وكأنهم أطفال صغار، وإتباع طرائق المناقشة وحل المشكلات وتحقيق الذات.
- 7-تبسيط المواد الدراسية.
- 8-المعاملة الحسنة للمتعلمين
- 9-التنسيق بين عمل الدارس ودراسته.
- 10-يجب ألا تكون البرامج نمطية يدرسها الريفي والحضري مع اختلاف حاجاتهم ومطالبهم

قائمة المصادر

والمراجع

* القرآن الكريم برواية ورش

- 1- ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، ج12، بيروت، لبنان، 1990.
- 2- أحمد سيد عاشور، الأمية والمواجهة العلمية، مركز تمويل البحوث والنشر الدولي، جامعة أسيوط، 2016.
- 3- أحمد عبد الفتاح الزكي، معجم مصطلحات التربية، دار الوفاء لدنيا للطباعة والنشر، الإسكندرية.
- 4- بدر حسن إبراهيم جمال، مشكلة تسرب الدارسين من فصول محو الأمية وتعليم الكبار، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 1993.
- 5- تركي رابح، مبادئ التخطيط التربوي، ديوان المطبوعات الجامعية، د.ط، الجزائر، 1982.
- 6- جمال خطابي وآخرون، معجم المصطلحات المناهج وطرق التدريس، مكتب تنسيق التعريب في الوطن العربي، الرباط، 2011.
- 7- جمال قنيط، حاجات اللغوية (دراسة تطبيقية في مراكز محو الأمية بجيجل، رسالة ماجستير، جامعة قسنطينة، إشراف السعيد هادف، جامعة قسنطينة، الجزائر، 2008/2007.
- 8- حاتم أبو زائدة، مناهج البحث العلمي، مركز بحث المستقبل، ط02، 2018.
- 9- رابح بن عيسى، انعكاسات محو الأمية على الوظائف الأسرية والعلاقات الاجتماعية، دراسة ميدانية لأقسام محو الأمية بزريعة الوادي، رسالة ماجستير في علم الاجتماع، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2011/2010.
- 10- ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم، مناهج وأساليب البحث العلمي (النظرية والتدقيق)، دار الصفاء، الأردن، ط1، 2000.
- 11- رحيم يونس كريم العزاوي، مقدمة في منهج البحث العلمي، دار دجلة، عمان، الأردن، ط01، 1429هـ/2008.

- 12- زمالي عبد الغني، تعليمية الأنشطة اللغة العربية للكبار (الأندراغوجيا) برنامج محو الأمية تعليم الكبار في ضوء النظرية السلوكية، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، جامعة تامنغاست، مجلد 09، عدد 01، 2020م.
- 13- سعد سليمان المشهداني، منهجية البحث العلمي، دار أسامة، دار النبلاء للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط 01، 2019.
- 14- صابر محي الدين، التحديات الحضارية وتعليم الكبار، في علم تعليم الكبار، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، العدد 19.
- 15- صالح ذياب هني، هشام عليان، دراسات في المناهج والأساليب العامة، دار الفكر للطباعة، ط 07، عمان، الأردن، ، 1999.
- 16- صلاح عبد الحميد مصطفى، المناهج الدراسية عناصرها وأسسها وتطبيقاتها، دار المريخ، الرياض، 2000.
- 17- عبد الجبار توفيق البياتي، طرق ومناهج البحث، دار الوراق للنشر والتوزيع، (د.ط)، 2015.
- 18- علي بن محمد الشريف الجرجاني، معجم التعريفات، تح. محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، د.ط، القاهرة، د.س.ن.
- 19- عويسعطالله، تاوتي محمد، كتاب اللغة العربية المستوى الأول جذع مشترك، الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار، سنة 2008م.
- 20- غادة الجابي، تعليم الكبار والتعليم للجميع، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، ط 1، دمشق.
- 21- مادي لحسن: الأهداف والتقييم في التربية، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط 2، 2001.
- 22- محمد الدريج، التدريس الهاتفف: دار الكتاب الجامعي، العين الامارات العربية المتحدة، ط 1، 2004.

- 23- محمد بن قاسم بن محمد بن صالح البلهيشي، تعليم الكبار في عصر تكنولوجيا المعرفة، دار تونس للنشر والتوزيع، ط01، مصر، 2018.
- 24 - محمد سرحان علي المحمودي، مناهج البحث العلمي، دار الكتب، صنعاء، اليمن، ط3، 1441هـ/2019م.
- 25- محمد منير مرسي، الاتجاهات الحديثة في تعليم الكبار، عالم الكتب، د.ط، القاهرة، 2001.
- 26- محي الدين مرتضى الزبيدي، تاج العروس، د.د.ن، د.ط، القاهرة، 1888
- 27- منى حسن دياب، الأمية(أسباب وحلول)، المجلة التربوية، المركز التربوي للبحث والإنماء.

الملاحق



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي
كلية الآداب واللغات



استمارة استبيان موجه لمعلمي ومتعلمي محو الأمية

تحية طيبة:

أساتذتي الكرام نضع بين أيديكم استمارة خاصة بدراسة كتاب اللغة العربية لمحو الأمية دراسة تقييمية، ونرجو منكم الإجابة على الأسئلة الواردة فيها بهدف اعتمادها كمصدر للبيانات اللازمة لإعداد بحث علمي يدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة ماستر في اللغة العربية والأدب العربي تخصص لسانيات عامة، لذا نأمل التكرم بقراءة العبارات بدقة والإجابة عنها بموضوعية، علما بأن هذه البيانات لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي، وستكون دقة إجاباتكم ومساهمتم عونا لنا في التوصل إلى نتائج موضوعية وعلمية، وفي الأخير تقبلوا مني فائق الاحترام والتقدير.

إشراف الدكتورة:

طليبة تواتي سلوى

من إعداد الطالبات:

ونيسي عزيزة

بوزنة خولة

الموسم الدراسي : 202/2024

إستبيان رقم 01

خاص بالمعلمين

الجنس : ذكر أنثى

2- العمر :

من 20 - 30 سنة

من 30 إلى 40 سنة

من 40 فما فوق

3- المستوى التعليمي :

ثانوي أمعي تعليم ابتدائي

4- هل أنت مستعد لتدريس وتعليم محو الأمية؟

نعم

5- هل تواجه صعوبة في تعليمهم؟

نعم لا

- أين تكمن الصعوبة

.....

.....

.....

- وما هي الحلول الممكنة؟

.....

.....

.....

6- هل تستخدم الكتاب كوسيلة لتدريس محو الأمية؟

نعم لا

7- ما مدى فاعلية كتاب اللغة العربية لمحو الأمية لدى الكبار؟

.....
.....
.....

8- هل محتوى الكتاب يناسب في تنمية قدرات المتعلم "الكبار"؟

نعم لا

9- هل حقق كتاب محو الأمية أهدافه؟

نعم لا

*إذا كانت الإجابة بنعم، أذكر الأهداف؟

.....
.....
.....

10- هل هناك هفوات أو أخطاء في محتويات كتاب اللغة العربية لمحو الأمية؟

نعم لا

إذا كانت هناك أخطاء، أذكرها؟

.....
.....
.....

إستبيان رقم 02

خاص بالمتعلمين

يرجى وضع إشارة (x) في الخانة المناسبة.

1-الجنس : ذكر أنثى

2- العمر :

من 20 - 30 سنة

من 30 إلى 40 سنة

من 40 فما فوق

3-المستوى التعليمي:

أمي تعليم قرآني تعليم ابتدائي

4-ما هو دافعك نحو التعلم؟

تعلم الكتابة والقراءة اكتساب ثقل

الوصول إلى مستويات أعلى دوافع أخرى

أذكرها:

5-هل توجد صعوبات تواجهك في التعليم؟

نعم لا

6-أين تكمن الصعوبة؟

في المعلم الأداء المادة

لماذا؟:

.....

7- هل يستعمل المعلم الكتاب لمحو الأمية أثناء تدريسه؟

أحيانا

لا نعم

8- ما رأيك في الكتاب لمحو الأمية؟

مفيد غير مفيد أحيانا

9- ما هي المواد التي تدرسها؟

الخط	تعبير كتابي	الإملاء	القواعد	القراءة	المواد	

10- من خلال درس اللغة العربية، ما هي المواد التي تواجه فيها صعوبة؟

الخط	تعبير كتابي	الإملاء	القواعد	القراءة	المواد
					سهلة
					صعبة

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية



الريوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار

كتاب اللغة العربية

المستوى الأول

جزء مشترك



مختار خاجوا

محتويات الكتاب

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
	وحدة الأسرة والمجتمع	02	تقديم الكتاب
49	الأسرة		المرحلة التمهيدية
52	دور الأم	05	أقدم نفسي
55	الجار المحسن	06	أقدم زميلي / زميلتي
58	تماسك المجتمع	07	أتعرف على المركز الذي أتعلم فيه
61	استثمر مكتسباتي + أنجز المشروع	08	أسمي ما أراه في القسم
	وحدة الاقتصاد	10	أسمي ما أراه في الطريق
62	أهمية الزراعة	11	أسمي ما أراه في المطبخ
65	الأرض كنز ثمين	12	أسمي ما أراه في غرفة الاستقبال
68	أهمية الصناعة	13	أسمي ما أراه في غرفة النوم
71	الصناعات التقليدية	14	أسمي ما أراه في غرفة المكتبة
74	استثمر مكتسباتي + أنجز المشروع	15	أسمي ما أراه في مكتب البريد
	وحدة البيئة والطبيعة	16	التعرف على الوثائق وتسميتها
75	التلوث البيئي	17	أسمي وسائل النقل
78	أخطار القمامة المنزلية	18	أعبر عن صور
81	الإنسان والطبيعة	20	التدريب على رسم الأشكال
84	جمال الطبيعة	21	الاحظ أشكال الحروف
87	استثمر مكتسباتي + أنجز المشروع		مرحلة التعلم الأساسية
	وحدة الصحة		وحدة أخلاق المسلم
88	الصحة تاج على الرؤوس	23	أول واجب في الإسلام
91	الغذاء	26	الخلق الحميد
94	المخدرات	29	من وصايا ابن باديس
97	أضرار التدخين	32	رابطة الإيمان
101	استثمر مكتسباتي + أنجز المشروع	35	استثمر مكتسباتي + أنجز المشروع
	وحدة الرياضة		وحدة الوطن والمواطنة
102	أهمية الرياضة	36	الجزائر وطني
105	عائشة عند الطبيب	39	علم بلادي الجزائر
108	أثر الرياضة على صحة الإنسان	42	المواطن الصالح
111	الاهتمام بالرياضة	45	الشعب الجزائري والثورة
114	استثمر مكتسباتي + أنجز المشروع	48	استثمر مكتسباتي + أنجز المشروع

تابع / محتويات الكتاب

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
134	أمنية تصوي فن الرسم		مرحلة التعليمات الفعلية
139	أستثمر		وحدة الاتصال والتواصل والإعلام
140	إنجاز المشروع	116	أهمية الرسالة في التواصل
	وحدة السياحة	121	وسائل الإعلام الحديثة
141	مكانة السياحة اليوم	127	أستثمر
145	السياحة وحب الوطن	128	إنجاز المشروع
149	أستثمر		وحدة الفنون
150	إنجاز المشروع	129	مصطفى ممثل مسرحي

مصادق عليه من طرف لجنة الاعتماد و المصادقة للمعهد الوطني للبحث في التربية (وزارة التربية الوطنية) وفق القرار رقم : 88 / م.ع / 08 بتاريخ

29 جانفي 2008

6- أرسم الحروف :

ب	ب	ب	ب
ب	ب	ب	ب
ب	ب	ب	ب
ب	ب	ب	ب
ب	ب	ب	ب
ب	ب	ب	ب
ب	ب	ب	ب
ب	ب	ب	ب
ب	ب	ب	ب
ب	ب	ب	ب

7- أنجز التمارين :

أ- أتمم بحرف الباء وأقرأ :

...قال	ن...ات	حسا...	ضبا...	...ركة	الر...يع	ل...نة
--------	--------	--------	--------	--------	----------	--------

ب- ألون حرف الباء وأضع الكسرة أو الفتحة ثم أقرأ :

بحر	بنت
مكتبة	مصايد

تحويل الحروف من الألف إلى الباء و تعلم الحركات

كتاب اللغة العربية
جذع مشترك المستوى الأول

5- أَسْتَخْرِجُ (الميم) :

أ

لَا يَكُونُ الرَّحِيمُ رَحِيمًا حَتَّى يَبْكِيَ قَلْبُهُ قَبْلَ عَيْنَيْهِ .

ب



تَوَامٌ



جَمَلٌ

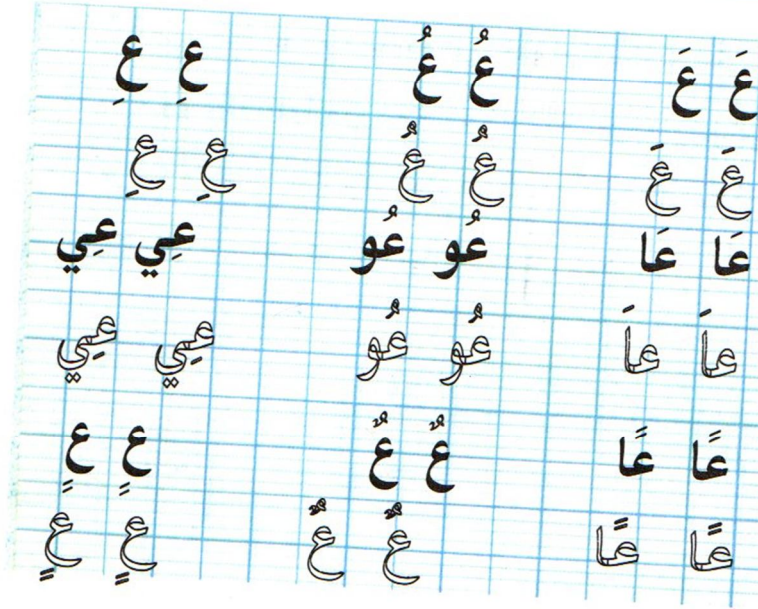


مَسْجِدٌ

6- أَرَسُّمُ الحُرُوفِ :

م	م	م	م	م	م
م	م	م	م	م	م
مي	مي	مو	مو	ما	ما
مهي	مهي	موي	موي	مما	مما
م	م	م	م	م	م
م	م	م	م	م	م

- أرسم الحروف :



7- أنجز التمارين :

أ- أتمم الكلمات التالية بحرف العين وأقرأ :

مَق...د	م...م	م...ه	الرَّبِي...	ال...م
---------	-------	-------	-------------	--------

ب- أستخرج الكلمات التي بها حرف العين وأعيته :

جاء في الحديث القدسي قوله - صلى الله عليه وسلم - أنه قال : « يَا عِبَادِي إِنِّي حَرَمْتُ الظُّلْمَ عَلَى نَفْسِي وَجَعَلْتُهُ بَيْنَكُمْ مُحَرَّمًا فَلَا تَظَالَمُوا ». »

الفهرس

فهرس المحتويات

الصفحة	المحتوى
-	إهداء
-	شكر وتقدير
-أ	مقدمة
05	الفصل الأول: مفاهيم عامة حول الموضوع
06	تمهيد
06	أولاً: محو الأمية
06	1- مفهوم محو الأمية
07	2- تعليم الكبار
08	3 - راحل تطور محو الأمية في الجزائر
09	4 - أنواع محو الأمية
10	5- صعوبات وعوائق تدريس محو الأمية
12	ثانياً- كتاب اللغة العربية لمحو الأمية
12	1/ وصف الكتاب
15	2/ رؤيا في برامج ومحتوى الكتاب
19	3/ أهداف الكتاب
21	خلاصة الفصل
22	الفصل الثاني: دراسة تقويمية في كتاب اللغة العربية لمحو الأمية
23	تمهيد
24	ولاً: الإجراءات المنهجية للدراسة.
24	1- منهج الدراسة
25	2- حدود الدراسة
25	3- أدوات الدراسة

27	ثانيا: الإجراءات التطبيقية "الميدانية" للدراسة
27	1- عرض وتحليل وتفسير نتائج استبيان المعلمين
32	2- عرض وتحليل وتفسير نتائج استبيان المتعلمين
39	خلاصة
41	خاتمة
44	قائمة المصادر والمراجع
47	الملاحق
59	فهرس المحتويات
62	ملخص الدراسة

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التقرب من مجال تعليم اللغة العربية لمحو الأمية دراسة تقييمية، وقد خلصنا من كل ما تقدم إن التعليم ضروري لهذه الفئة من الأميين باعتبار أن مشكلة الأمية من بين إحدى المشكلات الكبرى التي تعاني منها الإنسانية وكذا عدوان الأفراد من حيث حرمانهم من حقوقهم وواجباتهم وذلك لعجزهم عن القراءة والكتابة، ولهذا سعت هذه الدراسة إلى محاولة دراسة كتاب اللغة العربية لمحو الأمية وذلك من أجل الارتقاء بمستوى اللغة العربية وتمكين هذا النوع من الأفراد في الانخراط بالمجتمع الجزائري .

الكلمات المفتاحية: الأمية، الأمي، التدريس، القراءة، كتاب اللغة العربية، الإملاء، الكتابة، الخط.

Abstract :

The study aimed to approach the field of teaching the Arabic language to eradicate illiteracy, an evaluative study. We have concluded from all of the above that education is necessary for this category of illiterate people, considering that the problem of illiteracy is among one of the major problems that humanity suffers from, as well as the aggression of individuals in terms of depriving them of their rights and duties. Because of their inability to read and write, this study sought to attempt to study the Arabic language book to eradicate illiteracy in order to raise the level of the Arabic language and enable this type of individuals to integrate into Algerian society.

Keywords: illiteracy – the illiterate, teaching, reading, Arabic language book, dictation, writing, calligraphy.